

١- اوجه التشابه بين سويسرا ونيجيريا

تلقيت بمزيد من الفرح والسرور رسالة من السادة جي آرثور سن وشركاه - سويسرا، يعلمونني فيها بفوزي بجائزة نقدية قدرها ٢٧٥٠٠ دولار اميركي قابلة للدفع بمجرد اعادتي لشهادة الفوز لهم موقعة مني بالقبول. وارفقوا بالمستندات كذلك صورا لعدد من الخواتم الذهبية وطلبوا مني اختيار النموذج والشكل المناسبين ليتم تركيب حجر الالماس عليها، وطلبوا مني كذلك ارسال مبلغ ٣٠ دولارا فقط لتغطية تكاليف تركيب حجري الالماس على الخاتمين!! ومبلغ ٢ دولار لتغطية مصاريف ارسالها في البريد، و ٣ دولارات لتغطية قسط التأمين!! واشترطت تلك الجهة ضرورة استلامها للنموذج المتعلق بالخواتم المنتقاة وصورها مع مبلغ ٣٥ دولارا قبل ان تقوم بصرف مبلغ الجائزة الكبرى لنا!!!

تفحصت الاوراق جيدا فوجدتها مطبوعة بطريقة انيقة وتحمل توقيعات واسماء العديد من العائلات السويسرية الكريمة، والتي تتشابه معنا في رفض البعض منها ذكر اسمائها واسماء بناتها في اعلانات الزواج التي تنشر في الصحف المحلية السويسرية!!!

وتبين من الاوراق كذلك عدم وجود تفاصيل عن الكيفية التي سيتم بها دفع ذلك المبلغ لنا، فاحسست بأن في الأمر شيئا ما غير مريح فارسلت المستندات وشهادة الفوز مع «ممثلنا الشخصي» الى السفارة السويسرية طالبا منها التأكد مما ذكر في تلك الاوراق ومدى صحة فوزنا بتلك الجائزة والخواتم الذهبية المرصعة بالالماس. رفضت السفارة التعليق على الموضوع وطلبت منا الاتصال مباشرة باصحاب تلك القلوب الرحيمة موقعي ومرسلي تلك المستندات لنا. اخذنا بنصيحة السفارة الوقورة وقمنا بارسال كافة الاوراق الى الاخوة السويسريين الكرماء والذين اختاروا شخصنا الاكرم (شرح ذلك قادم) ليفوز بذلك المبلغ ودون اي سبب وجيه او حقيقير!!! وارفقنا بشهادة الفوز وصور الخواتم الرسالة الرقيقة التالية (الترجمة العرمة):

«السيدة / الأنسة / المز / اميلي فونهورست (يرجى شطب غير المناسب)

اسعد الله صباحك / مساءك (يرجى شطب غير المناسب) وصلنا عزيز كتابكم وسعدنا بطيب احوالكم وتمنيانا، ونحن نعيش في اسوأ طقس، ان نكون من اقربائكم، لقد سرنا اختياركم لنا كفائزين بجائزكم الكبرى ولو ان امنيتنا كانت في اللوتري الانكليزي بارقامه الستة، ولكننا كنا وسنبقى من القانعين بما كتب لنا في دنيانا وفي آخرتنا. نعيد لكم مستندات الفوز، وحيث ان لنا في ذمتكم، كما ذكرتم دام فضلكم ٢٧٥٠٠،٠٠ دولار اميركي، وحيث انه مطلوب منا ان نحول لكم مبلغ ٣٥ دولارا فقط لتغطية تكاليف تركيب «فصوص الليموند» على الخواتم الذهبية، فاننا نناشدهم باسم الصداقة السويسرية - الكويتية وباسم العلاقات التجارية الطيبة بين بلدينا ان تقوموا بدفع مبلغ تركيب فصوص الالماس من جيبيك الخاص، ومقابل ذلك فانني افوضك شخصيا بخضم ذلك المبلغ من قيمة الجائزة، وخضم مبلغ ٣٤٦٥ دولارا لشراء هدايا شخصية للعاملين في مؤسستكم العربية، وهذا يشمل شخصك الكريم بالطبع، والتبرع بناية عني بمبلغ ١٠ آلاف دولار للصليب الاحمر السويسري. وارسال ما تبقى من رصيد الجائزة، وقدره ٤٠٠٠ دولار، الى حسابنا رقم ١٢٣٤٥٦٧ في سويسرا لدى بنك (....).

كما انني اتبرع لك ولزوجك / صديقك / صديقتك!! (يرجى شطب غير المناسب) بالخواتم الذهبية بعد تركيب «فصوص الالماس عليها»!!
المخلص (التوقيع والاسم)».

* * *

ارسلت تلك الرسالة منذ اكثر من شهر ومازلت انتظر اشعار التحويل، او رسالة مملوغة بالشتائم من «دبلوماسي سابق» وعليه فانني احذر الاخوة والاخوات في الكويت من الوقوع في حبال هذه العصابات السويسرية الانيقة ذات الافكار الجديدة. لقد بدأ عصر الاحتيال السويسري بعد ان ولى عصر الاحتيال النيجيري.

احمد الصراف